ادوار الاخصائي الاجتماعي كممارس عام في التخفيف من الاثار المترتبة علي التنمر لدي الشباب الجامعي ذوي الاحتياجات الخاصة

The Roles Of The Social Worker As A General Practitioner In Alleviating The Effects Of Bullying Among University Youth With Special Needs

تاريخ التسليم ٢٠٢٥/٣/٦

تاريخ الفحص ٢٠٢٥/٣/١٣

تاريخ القبول ٢٠٢٥/٣/٢٣

إعداد

هناء مصطفي عبدالعال سيد

Hana Mustafa Abdelaal Sayed

Hanaa143607@social.aun.edu.eg

المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية
العدد الثلاثون المجلد الثانى يونيو ٢٠٢٥م

ادوار الاخصائي الاجتماعي كممارس عام في التخفيف من الاثار المترتبة علي التنمر لدي الشباب الجامعي ذوي الاحتياجات الخاصة

اعداد وتنفيذ

هناء مصطفي عبدالعال سيد

الملخص:

يعتبر التنمر بذوي الاحتياجات الخاصة بصفة عامة و الطلاب الجامعيين بصفة خاصة, بما يحمله من عدوان تجاه ذوي الاعاقة سواء اكان بصورة جسدية او لفظية او اجتماعية او الكترونية من المشكلات التي لها اثار سلبية سواء علي القائم بالتنمر او علي ضحية التنمر و علي البيئة الجامعية باكملها يلحق الضرر بالطلاب ويشعر الطالب ضحية التنمر بانه منبوذ و غير مرغوب فيه, كما يشعره بالقلق و الخوف و عدم الارتياح , كما تؤدي الي انسحابه من المشاركة في الانشطة الجامعية او قد يؤدي الي الانسحاب من الجامعة , كما انه مستقبلاً قد ينخرط في اعمال اجرامية خطيرة (حنان اسعد خوج,٢٠١٢,١٩٠).

و الاخصائي الاجتماعي يركيز علي الممارسة العامة في المشكلات و الحاجات الانسانية التي توفر له الخطوات المنظمة للتدخل المهني في حل المشكلة, و التي تتسم بالايجاز والمرونة و يساعد الافراد والاسر والجماعات علي النمو و تنمية الكفاءة و القدرة علي الاداء (نعيم عبدالوهاب شلبي,٢٠٠٥ ص٢٢٤) و حيث يرتكز اسلوب الممارسة العامة لي النظرة الشمولية للانسان وتفاعله مع البيئة المحيطة به(مدحت محمد ابو النصر,٢٠١٧ ص١٦٣).

مصطلحات رئيسية: الاخصائي الاجتماعي, التنمر, الممارسة العامة.

.

The Roles Of The Social Worker As A General Practitioner In Alleviating The Effects Of Bullying Among University Youth With Special Needs

Abstract

Bullying Of People With Special Needs In General And University Students In Particular, With The Aggression It Carries Towards People With Disabilities, Whether Physical, Verbal, Social Or Electronic, Is One Of The Problems That Has Negative Effects Whether On The Perpetrator Of The Bullying Or On The Victim Of Bullying And On The Entire University Environment. It Causes Harm To The Students And Makes The Student Who Is The Victim Of Bullying Feel That He Is An Outcast And Unwanted, And It Also Makes Him Feel Anxious, Fearful And Uncomfortable It Also Leads To His Withdrawal From Participating In University Activities Or May Lead To Withdrawal From The University, And In The Future He May Engage In Serious Criminal Acts (Hanan Asad Khoj, 2012, 190).

The Social Worker Focuses On General Practice In Human Problems And Needs, Which Provides Him With Organized Steps For Professional Intervention In Solving The Problem, Which Is Characterized By Brevity And Flexibility, And Helps Individuals, Families, And Groups To Grow And Develop Competence And Ability To Perform (Naeem Abdel Wahab Shalabi, 2005, P. 224), And Where The General Practice Method Is Based On A Comprehensive View Of The Person And His Interaction With The Environment Surrounding Him (Medhat Muhammad Abu Al-Nasr, 2017 P. 163).

Keywords: - Social Worker, Bullying, General Practice

أولاً: مشكلة الدراسة:

بدا الاهتمام بدراسة التنمر في السبعينات من القرن الماضي علي يد الباحث النرويجي دان الويس الذي اهتم بالافراد المتنمرين و ضحاياهم و لقد بدا الاهتمام البحثي الرئيسي في التنمر في الدول الاسكندنافية عندما قامت السلطات التعليمية فيها بدراسات استكشافية كثيرة حول التنمر في المدارس في بيرجن بالنرويج منذ عام ١٩٨٣ و استمرت مدة عامين و نصف العام قامت خلالها بضبط حوالي ٢٥٠٠ طالب متهمين بالتنمر , و قامت بعدها النرويج بترتيب حملات مقاومة و منع التنمر علي مستوي جميع المدارس الابتدائية و الثانوية , و كانت اول حملة منظمة تحت اشراف الباحث دان الويس لمدة اربع سنوات من عام ١٩٩٠الي ١٩٩٤.(مؤسسة الباحث,٢٠١٩, ص١١).

هذا و يعد السلوك التنمري احد سمات المجتمعات البشرية منذ القدم و هو ظاهرة عامة يمارسها الافراد بأساليب متعدد و متنوعة و هو موجود لدي افراد الجنس البشري بأشكال مختلفة و بدرجات مختلفة و بدرجات متفاوتة و يظهر عندما تتوفر له الظروف المناسبة .(الديار,٢٠١١, ص١١)

فيما ينتمي ضحايا التنمر الي اسر تمارس الحماية المفرطة في تعاملها مع ابنائها و غالباً ما ينتمون الي اسر مستضعفة و قد تؤدي بعض العوامل الاسرية الي جعل الاطفال عرضه للتنمر , فبعض الضحايا التنمر ياتون من اسر تبالغ في الخوف و الحرص و الحماية التي تزيد عن حدها في رعاية ابنائها مما يؤدي بالتالي الي ان هؤلاء الاطفال لا يطورون مهاراتهم الاجتماعية و استراتيجيات التعامل مع الاستفزاز و عندما يبلغ الفرد مرحلة المراهقة تتسع علاقاته الاجتماعية فينتمي الي جماعة الاقران و التي عن طريقها يشبع حاجاته الاجتماعية النفسية فاذا لم يجد الفرد جماعة تتقبله يصبح تعيساً لفشله في نيل مكانة في جماعة الاقران فيميل الي العزلة , و الانسحاب و الخجل و الاحباط فيصبح بالتالي ضحية لغيره من اقرانه المنمرين اذ ان الافراد المهمشين غالياً ما يكونون عرضه للوقوع اكثر من غيرهم كضحايا التنمر. (قطامي و الصرايرة, ٢٠٠٩,ص٢٥). و قد يعود تدني التحصيل الاكاديمي للطلبة ضحايا التنمر المدرسي للتاثير السلبي للتنمر و العدوان الواقع عليهم , فقد يجد الضحية نفسه موضوع سخرية الاخرين و رفضهم له, لانه يفشل في الدفاع عن نفسه و يستسلم للمتنمر , و اهاناته و اعتداءاته اذ انه في الحالة هذه يمعن التفكير في كيفية حماية نفسه من المتنمرين اكثر من تفكيره في الوظائف المدرسية , و عادة ما يبتعد الطلبة عن ذي الخصائص الاكاديمية المتدنية (قطامي و الصرايرة, ٢٠٠٩, ص١٦٢-١٦٣), مما يترك اثاراً سيئة في شخصية الضحية علي المدي البعيد , كما تتطور لديه سلوكيات المخاطرة للقيام بالسلوك العنيف. (burmaster2007p56).

الدراسات السابقة:

١) دراسة صالحة محمد حسن العمري٢٠٢١ واستهدفت الدراسة التعرف علي واقع مشكلة التنمر المدرسي لدي طلاب المرحلة الابتدائية الوقاية و العلاج , و لتحقيق اهدف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي , وطبقت الدراسة علي عينه مكونة من (١٤) قائداً و (١٠) مشرفاً و (٢٦) معلماً, و توصلت نتائج هذه الدراسة الي ان وقع التنمر المدرسي لدي طلاب المرحلة الابتدائية جاء مرتفعاً , واما الاسباب التي تؤدي الي التنمر

المدرسي فجاءة مرتفعة حيث بلغ المتوسط الحسابي(٣.٤٦).

٢) احمد سلطان عبد الزاهر سلطان, ٢٠٢١ استهدفت الدراسة متطلبات الاخصائيين الاجتماعيين للتخفيف من سلوك التنمر المدرسي باستخدام تكنيك النمذجة السلوكية في خدمة الجماعة, وتوصلت الي وجود علاقة ارتباطية بين متطلبات الاخصائيين الاجتماعيين باستخدام تكنيك النمذجة السلوكية في خدمة الجماعة.

٣) دراسة الشرباصي، تامر ٢٠٢٢ استهدفت الدراسة اختبار فعالية العلاج المعرفي السلوكي في التخفيف من السلوك التنمري لدى جماعات تلاميذ المرحلة الإعدادية، أوضحت النتائج صحة الفرض الرئيسي وجود فروق معنوية ` ات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي لأعضاء الجماعة التجريبية لصالح القياس البعدي، وهذا يرجع إلى فعالية العلاج المعرفي السلوكي للتخفيف من السلوك التنمري لجماعات تلاميذ المرحلة الإعدادية.

٤) دراسة شيرين حسان العوضي ,٢٠٢٢ هدفت الدراسة إلى التعرف على دور جماعات النشاط المدرسي للحد من التنمر المدرسي، وطبقت الدراسة على عينه من الأخصائيين الاجتماعيين بإدارة الزاوية الحمراء وعددهم ٥٥ ،حيث توصلت نتائج الد راسة إلى أهمية البرامج الاجتماعية والثقافية والتعليمية والدينية التي تمارس داخل جماعات النشاط المدرس ي للحد من التنمر، وتحديد المعوقات التي تو اجه الأخصائيين الاجتماعيين كنقص الكوادر البشرية وضعف العائد المادي، ومقترحات للتغلب على الصعوبات مثل كثرة انعقاد الدورات التدريبية و إيجاد روح التعاون بين فريق العمل، وجود تنسيق بين المؤسسات العاملة في هذا المجال وتبادل الخبرات والمعرفة بينهم ، يليها كفاءة وتنوع البرامج التي تقدم للطلاب.(شيرين رستم,٢٠٢٢,ص٧٣).

٥) دراسة عبد الصمد، عبير,٢٠٢٢ استهدفت الدراسة اختبار فعالية التدخل المهني باستخدام برنامج للممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية للتخفيف من حدة التنمر لدي طالبات المرحلة الاعدادية سواء التنمر اللفظي أو النفسي أو الاجتماعي أو الجسمي وتوصلت الي صحة الفرض الرئيس وجود فروق جوهرية دات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات القياس القبلي والقياس البعدي للجماعة التجريبية فيما يتعلق باستخدام التدخل المهني ببرنامج للممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية للتخفيف من حدة التنمر لدي طالبات المرحلة الإعدادية لصالح القياس البعدي سواء التنمر اللفظي أو التنمر النفسي أو التنمر الاجتماعي أو التنمر الجسمي.

ثانيًا: أهمية الدراسة:

١) كشفت إحصائيات حديثة لليونسكو أن ربع مليار طفل في المدا رس يتعرضون للتنمر في المدارس من إجمالي مليار طفل يدرسون حول العالم، اجريت الدراسة على١٩دولة ,وأسفرت نتائجها عن نسب مذهلة منها أن ٣٤% من الطلاب تعرضوا للمعاملة القاسية٨% يتعرضون للبلطجة أن التنمر ظاهرة عالمية، وهناك حوالي ٥٠% من الأطفال حول العالم يتعرضون للتنمر من زملائهم ,خاصة في فترة المراهقة من ١٣ إلى١٥ سنة، وأوضحت أي البيانات التحليلية في مصر أن ٧٠% من الأطفال في مصر يتعرضون للتنمر من زملائهم في المدارس وما حولها من بيئة، وهذه الظاهرة منتشر ة في مصر للغاية.(إيمان مرسي رزق النجار,٢٠٢٤)

٢) التخفيف من الاثار السلبية الناتجة عن التنمر بالطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة

٣) قد تفيد نتائج هذه الدارسة في محاولة توجيه انتباه المسئولين والقائمين على رعاية الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بالجامعة في وضع استراتيجيات جديدة في مواجهة ظاهرة التنمر و طرق الوقاية منه وكيفية التعامل مع الاشخاص المتنمرين.

ثالثاً : أهداف الدراسة:

يتمثل الهدف الرئيس للدراسة في:

اختبار فعالية برنامج للتدخل المهني باستخدام الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية في التخفيف من الأثار المترتبة علي التنمر تجاه الشباب الجامعي ذوي الاحتياجات الخاصة.

ويتفرع منه الأهداف الآتية:

١) اختبار فعالية التدخل المهني باستخدام الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية في التخفيف من الأثار النفسية المترتبة علي التنمر تجاه الشباب الجامعي ذوي الاحتياجات الخاصة.

٢) اختبار فعالية التدخل المهني باستخدام الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية في التخفيف من الأثار الصحية المترتبة علي التنمر تجاه الشباب الجامعي ذوي الاحتياجات الخاصة.

٣) اختبار فعالية التدخل المهني باستخدام الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية في التخفيف من الأثار الاجتماعية المترتبة علي التنمر تجاه الشباب الجامعي ذوي الاحتياجات الخاصة.

٤) اختبار فعالية التدخل المهني باستخدام الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية في التخفيف من الأثار الدراسية المترتبة علي التنمر تجاه الشباب الجامعي ذوي الاحتياجات الخاصة.

٥) اختبار فعالية التدخل المهني باستخدام الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية في التخفيف من الأثار الاقتصادية المترتبة علي التنمر تجاه الشباب الجامعي ذوي الاحتياجات الخاصة.

رابعاً:فروض الدراسة:

يتمثل الفرض الرئيس للدراسة في:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في مقياس الأثار المترتبة علي التنمر تجاه الشباب الجامعي ذوي الاحتياجات الخاصة.

ويتفرع منه الفروض الآتية:

١) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في الأثار النفسية المترتبة علي التنمر تجاه الشباب الجامعي ذوي الاحتياجات الخاصة.

٢) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في الأثار الصحية المترتبة علي التنمر تجاه الشباب الجامعي ذوي الاحتياجات الخاصة.

٣) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في الأثار الاجتماعية المترتبة علي التنمر تجاه الشباب الجامعي ذوي الاحتياجات الخاصة.

٤) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في الأثار الدراسية المترتبة علي التنمر تجاه الشباب الجامعي ذوي الاحتياجات الخاصة.

٥) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في الأثار الاقتصادية المترتبة علي

التنمر تجاه الشباب الجامعي ذوي الاحتياجات الخاصة.

خامساً: مفاهيم الدراسة

١) مفهوم التنمر.
٢) مفهوم الممارسة العامة.
٣) مفهوم المعاق.
٤) التدخل المهني.

اولاً: مفهوم التنمر.

مفهوم التنمر لغوياً:

يعرف المعجم الوجيز (٢٠٠١) التنمر لغوياً بانه التشبيه بالنمر يقال نمر (فلان) : اي غضب و ساء خلقه, و نمر الشي لونه بلون النمر, (تنمر): اي تشبه بالنمر في لونه او طبعه, ويقال تنمر لفلان : تنكر له و توعده بالايذاء.

مفهوم التنمر اصطلاحاً:

عرفت هالة اسماعيل التنمر(٢٠١٠): بانه شكل من اشكال الاساءة للاخرين , ويحدث عندما يستخدم فرد او مجموعة (تنمر- متنمرون) قوتهم في الاعتداء علي فرد او مجموعة (ضحية- او ضحايا) باشكال مختلفة.

و يمكن تحديد المفهوم الاجرائي للتنمر وفقاً للدراسة الراهنة:

١) سلوك التنمر سلوكاً ارادياً واعياً و متعمد.
٢) التنمر قد يكون لفظياً او جسمياً او نفسياً او اجتماعيا.
٣) المتنمر عليه ان يقوم بأستفزاز المتنمر او حثه علي العدوان عليه ان المتنمر يشعر بالسيطرة علي الاخرين
٤) سلوك التنمر يتصف بالاستمرارية هو اتجاه سلبي نحو افكار معينة و اراء معينة يحمل انفعالات مفرطة نحو اراء معينة ينتج عنه اثار سلبية من الناحية الاجتماعية والنفسية والجسمية والصحية.

ثانياً: مفهوم الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية:

عرف "باركر" الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية بأنها" استخدام الاخصائي الاجتماعي الممارس العام لمعارف الخدمة الاجتماعية و مهاراتها علي نطاق شامل دون الارتباط بإطار نظري معين او طريقة معينة, حيث يقوم بتقدير حاجات العملاء و مشكلاتهم و إيجاد انسب الحلول لها بصورة شاملة و متكاملة و تتناول جميع الانساق التي تشترك في حدوث هذه المشكلات (Robert p190). Barker,1995,

ويمكن وضع تعريف اجرائي للممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية في إطار هذه الدراسة كالاتي:

هي احد الاتجاهات الحديثة في ممارسة الخدمة الاجتماعية.

١) يعمل مع المجالات المختلفة و المتنوعة و منها مجال رعاية المعاقين" الشباب الجامعي ذوي الاحتياجات الخاصة.
٢) تركز علي مشكلات الشباب الجامعي ذوي الاحتياجات الخاصة.
٣) توفر قاعدة معرفية واساس انتقائي للممارسة المهنية بالنسبة للاخصائي الاجتماعي للتدخل المهني مع مشكلات الشباب الجامعي ذوي الاحتياجات الخاصة.
٤) علي حسب ما يمليه مستوي الممارسة(فرد- اسرة- جماعة صغيرة- منظمة مجتمع) الممارسة العامة تبتعد عن التقليدية الذي يقسم الممارسة المهنية الي طرقها التقليدية عند التعامل مع مشكلات الشباب الجامعي ذوي الاحتياجات الخاصة.
٥) معتمدة علي النظرية العامة للانساق و نظرية الانساق البيئية يركز هذا الاتجاه ويهتم

بالتخفيف من مشكلات الشباب الجامعي ذوي الاحتياجات الخاصة.

٣- مفهوم المعاق.

التعريف اللغوي

يعرف قاموس ويبستر: العثرات او الاشياء التي تقف و تحول دون التقدم نحو الشئ. (Webwster1999, Usap,1558).

و قد عرف المعجم الوجيز الاعاقة: بانها مشتقة من عاق عن الشي عوق اي منعه و شغله عنه فهو عالق و الجمع عوائق عوائق الرصد شواغله و احداثه. (مجمع اللغة العربية ,٢٠٠٤ ص٤٤١)

مفهوم المعاق اصطلاحاً:

المعاق و المعوق لفظان يطلقان علي الانسان الذي يصيب بعاهة خلقية او غير خلقية اثرت في قدراته, و من الناس من يستخدم لف (المعاق) و منهم من يستخدم لفظ المعوق.

و في التنزيل" و قد يعلم الله المعوقين منكم. (سورة الاحزاب ايه١٨٨)

و تعرف ايضاً علي انها: نقص بدني او عقلي يمنع او يحد من قدرات الفرد علي ان يؤدي الي وظائفه كالأخرين. (احمد شفيق السكري,٢٠٠٦,ص١٣)

الفئات الخاصة:

التعريف الاجرائي :

١) الاشخاص الذين لهم حاجاتهم الخاصة الاضافية التي لا توجد عند غيرهم نتيجة للاعاقات الجسدية او العقلية او الحسية .
٢) يحتاجون للخدمات التربوية الخاصة.
٣) يتم تصنيفهم الي: الموهوبين, و ذوي الاعاقة الفكرية, و ذوي الاعاقة السمعية, و ذوي الاعاقة البصرية, و ذوي صعوبات التعلم, و ذوي الاعاقات الجسمية و الصحية , و ذوي الاضطرابات االانفعالية و السلوكية, و ذوي اضطرابات التوحد.

٤- التدخل المهني:

مجموعة من الانشطة المهنية المخططة التي يقوم بها الاخصائي الاجتماعي و الموجهة الي نسق التعامل " فرد- زوجان- اسرة- منظمة- مجتمع).

بهدف مساعدته علي احداث تغيير مقصودة و مرغوبة في اطار استراتيجية محددة بأهداف و طرق تحقيقها تحكمها الاخلاقيات و قيم و معارف معترف بها في اطار مهنة الخدمة الاجتماعية. (ماهر ابو المعاطي علي,٢٠١٠, ص٩)

و يمكن وضع تعريف برنامج التدخل المهني يتلاءم مع هذه الدراسة كما يلي:

١) انشطة مهنية مقننة تصمم عن طريق الممارس العام (الباحثة) .
٢) بمساعدة اعضاء الجماعة التجريبية يشارك فيها انساق اخري.
٣) طبقاً لاهداف البرنامج التي تهدف الي التخفيف من الاثار المترتبة علي التنمر من خلال الممارسة للانشطة المهنية.
٤) تسهم في تنمية معارف الشباب الجامعي ذوي الاحتياجات الخاصة, و تنمية ادراكهم حول الاثار المترتبة عن التنمر.
٥) نظرية الاحباط – العدوان:

اشهر علماء هذه النظرية نيل مللر miller و روبرت سيرز sears و جون دولار dollard, و سبنسي spence و ينصب اهتمام اصحاب هذه النظرية علي الجوانب الاجتماعية للسلوك الانساني , و اعتمدت نشاة هذه النظرية علي فرض مفاده وجود ارتباط بين الاحباط (كمثير) و العدوان(كاستجابة) و هذه الاستجابة الفطرية للاحباط تزداد شدتها و تقوي حدتها كلما زاد الاحباط و تكرر حدوثه, فاذا منع الانسان من تحقيق هدف ضروري شعر بالاحباط و اعتدي بطريقة غير مباشرة علي

مصدر احباطه اذا وجد في نفسه الشجاعة علي مهاجمته و معاقبته , او بطريقة غير مباشرة (عدوان غير صريح) اذا خاف من الانتقام,و يري فيها دون دولار" روبرت سيزر عام ١٩٣٩ ان الاحباط كتشريط بيئي يؤدي الي العدوان , فالاحباط هو اعاقة تحقيق الهدف يؤدي الي استثارة دافع الهجوم علي الذين تسببوا في اعاقة تحقيق الهدف و الحاق الاذي بهم, و بالتالي فانه حسب نظرية فان ازالة مصادر الاحباط الخارجية تؤدي الي التخلص من السلوك العدواني او التقليل منه. (بشير معمرية واخرون,٢٠٠٩, ص٩٩).

٦) <u>النظرية الفسيولوجية:</u>

يري ممثلو هذا الاتجاه ان سلوك التنمر يظهر بدرجة اكبر عند الافراد الذين تلف في الجهاز العصبي (التلف الدماغي) و يري فريق اخر بان هذا السلوك ناتج عن هرمون التستوسترون Testosteroneحيث وجد الدراسات بانه كلما زادت نسبة هرمون في الدم كلما زادت نسبة حدوث السلوك العدواني, كما يري فريق اخر ان سلوك التنمر ينتج عن بعض الاسباب الجسمية و خاصة منطقة الفص الجبهي في المخ (منطقة الاميجدالاamygdala) و هذه المنطقة مسئولة عن السلوك العدواني عند الطفل , حيث ان استئصال بعض الوصلات العصبية في هذه المنطقة عن المخ ادي الي خفض السلوك العدواني , و تشير هذه النظرية الي ان السلوك الانحرافي و لا سيما التنمر يرجع الي عوامل بيولوجية في تكوين الشخص و هو تعبير عن عدد من الغرائز المكبوتة لديه , و ان التعبير عن التنمر و العنف لازم لاستمرار المجتمع الانساني , لان كل العلاقات الانسانية يحركها من الداخل هذا الشعور بالعدوان , و يري اصحاب هذه النظرية ايضاً وجود اختلاف في التكوين الجسماني للمجرمين عنه لدي عامة الافراد , حيث يؤكد علي وجو بعض الهرمونات التي لها تاثير علي الدافعية نحو العنف , او العدوان و التي ترتبط بزيادة هرون الذكورة, كما يؤكدون علي ان هذا الرمون هو السبب المباشر لوقوع العدوان بين الافراد , لذلك نجد ان التلاميذ المتنمرين يتصفون بالقوة الجسمية عن الضحايا مما يجعل هؤلاء التلاميذ يستمتعون بممارسة هذا السلوك علي الاخرين , كما يوجد لدي هؤلاء التلاميذ المتنمرين استعدادات وراثية تجعلهم يميلون الي سلوك التنمر و الاعتداء علي اقرانهم.(مجدي محمد الدسوقي , مرجع سبق ذكره, ص٣٠-٣٤).

وبتوصيف هذه النظرية علي الدراسة حيث يري اصحاب هذه النظرية ان للعوامل الجسمية اثر كبير جدا في اختلاق افعال التنمر و القيام بافعال العدوان من حيث اختلاف التكوين الهرموني و الجسماني يؤدي الي وقوع العنف من هؤلاء الافراد و من الممكن ان يكون استعدادات وراثية لدي هؤلاء الافراد الذين يقومون بالتنمر و يقومون به من اعمال التنمر و العنف و الضرب او التوبيخ و السخرية و كل الاعمال المنافية للاخلاق السامية التي تدعوا لها الاديان السماوية من التسامح و الحب و المودة بين الناس لان الخالق هوه الله عز وجل لا ذنب لاحد في شكله او خلقته او نسبه فهذه النظرية تؤكد هذه الاستعداد الوراثي و الجيني لاعمال العنف التي تكتسب من التركيبة الوراثية.

٧) <u>نظرية التعلم الاجتماعي:</u>

يعد باندورا و باندورا وولتز bandura& walter, و باترسون Patterson و غيرهم من العلماء الذين يطلق عليهم اسم السلوكيين الجدد , ويري اصحاب هذه النظرية ان العدوان سلوك متعلم مثله مثل غيره من انواع السلوك

الاخري, و يري اصحاب هذه النظرية ان اساليب التربية و التنشئة الاجتماعية تلعب دوراً مهماً في تعلم الافرا د الاساليب السلوكية التي يتمكنون عن طريقها من تحقيق اهدافهم, كما يري اصحاب هذه النظرية ان السلوك متعلم و يعزون ذلك الي ان الفرد يتعلم الكثير من انماطه السلوكية عن طريق مشاهدتها عند غيره , فالاطفال يتعلون السلوك العدواني عن طريق ملاحظة النماذج العدوانية عند والديهم و مدرسيهم و اصدقائهم ... الخ من النماذج و من ثم يقومون بتقليدها و تزيد اتمالية ممارستهم للعدوان اذا توافرت لهم الفرص لذلك , و اذا عوقب الطفل علي السلوك المقلد فانه لا يميل الي تقليده في المرات اللاحقة اما اذا كوفئ عليه فسوف يزداد عدة مرات تقليد لهذا السلوك العدواني, و يميز اصحاب هذه النظرية بين اكتساب الفرد للسلوك و تاديته له فاكتساب الفرد للسلوك لا يعني بالضرورة انه سيؤديه اذ ان تاديته لسلوك النموذج تتوقف بشكل مباشر علي توقعاته من نتائج التقليد و علي نتائج السلوك فان توقع ان تقليد لسلوك النموذج سيعود عليه بنتائج سلبية بمعني انه سيعاقب علي سلوكه فانه لا يميل الي التقليد لهذا السلوك , اما اذا توقع الفرد ان تقليده لسلوك النموذج سيعود عليه بنتائج ايجابية فان احتمالات تقليده لذلك السلوك تزداد.

و هكذا يتضح ان سلوك التنمر يتعلمه التلميذ من خلال النماذج الاسرية و من خلال الاقران و من الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه, فالتلميذ في اسرته يري نماذج عدوانية كثيرة و يتعلم من اقرانه اعمال العنف و اعدوان و التنمر و من ثم يمكن القول بان التنمر هو حالة نمذجة لسلوك نموذج متنمر سواء كان الاب او الاخ الاكبر او المعلم او الرفيق في منطقة الجيرة السكنية.

٨) <u>النظرية السلوكية:</u>

اسس هذه النظرية "واطسون" والذي اوضح بان السلوك من وجهه نظره لا يعتمد علي المشاعر, ولكن يعتمد علي السلوك الظاهر الذي يتعرض له الكائن و من ثم يقوم بالاستجابة , ومن الصعب وصف و ملاحظه ما يدخل الدماغ , ويعتقد بامكانية وصف السلوك عليه شكل مثيرات و استجابات , وتري ان المثير يتجاوز الاستجابة من كائن الي اخر , وكزوا علي ان السلوك متعلم من البيئة, وان الخبرات التي اكتسبها و تم تدعيمها بما يعززها لدي الشخص فانها قابلة للتكرار , اما الاستجابات التي لا يعقبها تدعيم تنطفي و لا تتلاشي و لا تميل الفرد الي تكرارها. (شمية عيد الزعوط ,٢٠١٦, ص١٥-١٧.)

وبتوصيف هذه النظرية ومعطياتها علي الدراسة الحالية يتضح من خلال النظرية ان التنمر يحدث من الافراد يجعلهم يشعرون بالتميز واشباع رغبة الشخص المتنمر انه الافضل وبالتالي يشعر بالاسقاط علي المجني عليه و كانه افضل منه لاشباع بعض النواقص لدي الشخص و سلوك التنمر قابل للتكرار اذا ارتبط بالتعزيز , فاذا ضرب الطفل طفلاً و حصل علي ا يريد فان يكرر هذا السلوك مرة اخري كي يحقق هدفه, و ن ثم فان الاستجابات التي اعقبها اثر طيب او تدعيم تثبت و تميل الفرد الي تكرارها اي ان السلوك يقوي او يضعف بناء علي اثره و نتيجته فيما يتعلق بالفرد و يعرف هذا القانون بقانون الاثر عند ثورنديك ومفاده ان السلوك الذي يلقي تعزيزاً و يؤدي الي الشعور بالراحة و الرضا يميل الفرد الي تكراره , و علي هذا الاساس فان سلوك التنمر يحدث نتيجة لعملية التعزيز التي يتلقاها المتنمر من اقرانه, و قد يحصل المتنمر ايضاً علي هذا التعزيز من خلال الاذي الذي يلحقه

بالضحية بمعني انه عندما يعتدي المتنمر علي الضحية و يميل الضحية للبكاء و خاصة في المدرسة الابتدائية فان ذلك يعزز سلوك المتنمر تعزيزاً ايجابياً فيكرر المتنمر هذا السلوك مرة اخري و لكن اذا رد الضحية و انتقم من المتنمر- و هذا نادراً ما يحدث فان ذلك يعزز سلوك المتنمر تعزيزاً سلبياً.

لذلك نجد ان المتنمر عزز سلوكه الاراد المحيطون به كالزملاء و الاصدقاء مما جعله يشعر بانه متميز كما ان حصول المتنمر علي ما يريد يمثل تعزيزاً له مما يدفعه الي انشاء مواقف تنمرية للاعتداء علي الافراد المحيطين به.

سابعاً :استراتيجية المنهجية للدراسة:

اولاً: نوع الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة الي نوع الدراسات شبه التجريبية التي اجريت بهدف اختبار العلاقة بين متغيرين احدهما مستقل و هو (التدخل المهني باستخدام الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية) و الاخر تابع هو (التخفيف من الاثار السلبية للتنمر).

ثانياً: المنهج المستخدم:

تبنت الدراسة شبه التجريبي القائم علي القياس القبلي و البعدي باستخدام جماعة تجريبية واحدة و القياس القبلي للمتغير التابع و هو الاثار السلبية للتنمر و البعدي لهذه الجماعة التجريبية (AB) لمعرفة الفروق بين القياسين و يتم ارجاع النتيجة الي المتغير التجريبي والتخفيف من الاثار السلبية للتنمر. و يتم تطبيق هذا التصميم من خلال :

١. تحديد عينة الدراسة من المجموعة التجريبية المنطبقة عليها شروط اختيار العينة.
٢. اجراء القياس القبلي (A) قبل بدء التدخل المهني مع المجموعة التجريبية.
٣. تطبيق برنامج التدخل المهني باستخدام الممارسة العامة علي المجموعة التجريبية (الطلاب)
٤. القيام باجراء قياس بعدي(B) بعد انتهاء التدخل المهني مع المجموعة التجريبية وذلك بمقارنه القياسين القبلي و البعدي للتاكد من فاعلية برنامج التدخل المهني باستخدام الممارسة العامة للتخفيف من الاثار السلبية المترتبة علي التنمر.

ثالثاً: مجالات الدراسة:

١) المجال المكاني للدراسة: تم تطبيق برنامج التدخل المهني علي مركز شباب ذوي الاحتياجات الخاصة بالجامعة
٢) المجال البشري للدراسة (عينة الدراسة):

وحدة المعاينة او التحليل: طلاب المرحلة الجامعية بمركز ذوي الاحتياجات الخاصة.

ب- مجتمع الدراسة / بلغ اجمالي عدد الطلاب في مركز رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة (٥٠٠) طالباً و طالبة و هم جميع الطلاب الموجودين بالمركز وفقاً لاحصائية المركز, حيث تم اختيار عينة الدراسة باستخدام المسح الاجتماعي بالعينة لطلاب الفرق الاربعة و هم (٢٠) طالب و طالبة من اجمالي (١٤٠) وهم مجموع طلاب الفرق الاربعة.

ج- عينة الدراسة واساليب اختيارها: تكونت عينة الدراسة من (٢٠) طالب وطالبة ممن انطبق عليهم شروط اختيار العينة ووفقاً لراي الاخصائيين و ادارة المركز و مقابلة الطلاب انفسهم و التعامل معهم حيث تم تطبيق برنامج التدخل المهني معهم كمجموعة تجريبية واحدة واجراء القياس القبلي و البعدي عليهم.

د- خطوات المعاينة: تم تحديد اطار المعاينة و الذي يتمثل في طلاب مركز ذوي الاحتياجات الخاصة بالجامعة.

مبررات اختيار عينة الدراسة:

١) اختيار طلاب بمركز ذوي الاحتياجات الخاصة, حيث يوجد اكبر عدد من الطلاب المتنمر عليهم , وذلك بناءاً علي راي الاخصائيين الاجتماعيين بالمركز.

٢) هذه الفئة من الطلبة يسهل ليهم فهم الموضوع و التجاوب مع الباحثة في اعطاء الاستجابات في موضوع البحث.

٣) مقابلة الاخصائيين الاجتماعيين حيث اكدوا ارتفاع نسبة التنمر في الجامعة بصفة عامة .

يرجع السبب في اختيار المكان الي:

أ- قرب المركز من مكان اقامة الباحثة.

ب- الجامعة التي يطبق عليها البرنامج مشتركة لذلك نسبة التنمر مرتفعة جدا .

ت- ارتفاع نسبة التنمر في هذا المركز وذلك بناءاً علي دراسة تقدير الموقف التي قامت الباحثة باجراءها

ث- ضرورة الاهتمام بدراسة المشكلات الشباب الجامعي في القري و المراكز.

٣- المجال الزمني للدراسة:

المجال الزمني هو فترة اجراء برنامج التدخل المهني و التصميم القبلي و البعدي و هي الفترة من ٢٠٢/١٠/١٤ الي ٢٠٢٥/٢/١٤

ثامناً : نتائج الدراسة:

(أولا) نتائج الدراسة الخاصة بالبيانات الأولية-:

أ -البيانات الخاصة بالمبحوثين-:

١) اوضحت نتائج الدراسة أكثر الفئات العمرية تكرارا كانت الفئة من ٢٠ إلى ٢١سنة, حيث بلغ عدد أفراد العينة اوضحت ضمن هذه الفئة (١٠) بنسبة ٥٠% , بينما أقل الفئات العمرية تكرارا هي فئة ٢٢سنة, حيث لا يوجد إلا مفردة واحدة بنسبة ٥% من أفراد العينة.

٢) اوضحت نتائج الدراسة أكثر المشاركين من أفراد العينة من طلاب الفرقة الثالثة حيث كان عددهم (٧) بنسبة (٣٥%), بينما تساوى عدد الطلاب في الفرقتين الأولى والرابعة بنسبة (٢٠%), بينما شاركت الفرقة الثانية بنسبة (٢٥%) من أفراد العينة

٣) اوضحت نتائج الدراسة غالبية أفراد العينة يدرسون في التخصصات النظرية حيث بلغ عددهم (١٣) بنسبة مئوية ٦٥% من أفرد العينة.

ثانيا:النتائج العامة للدراسة الميدانية:

مناقشة صحة الفرض الفرعي:

يتمثل الفرض في: توجد فروق ذات دلالة احصائية بين القياسين القبلي و البعدي لبرنامج التدخل المهني للخدمة الاجتماعية لتنمية وعي الاثار المترتبة علي التنمر.

ولاثبات صحة هذا الفرض فقد تبين والذي يوضح الفروق بين القياسيين القبلي و البعدي للشباب عينة الدراسة علي مقياس وعي الشباب بالاثار المترتبة علي التنمر لبعد الاثار الاجتماعية النترتبة علي التنمر وجود فروق ذات دلالة معنوية بين توعية الشباب عينة الدراسة بالمخاطر الاجتماعية قبل التدخل المهني و بعده مع الشباب عينة الدراسة لصالح التدخل المهني

ويشير ارتفاع الدرجة بعد التدخل المهني بممارسة البرنامج باستراتيجياته المستخدمة مع العينة المختارة من الشباب المترددين علي مركز رعاية الشباب الجامعي ذوي الاعاقة بجامعة اسيوط الي ان البرنامج قد حقق هدفه في تنمية وعي الشباب بخطورة مشكلة التنمر بالشباب ذوي الاحتياجات الخاصة ويتبين لنا ان ذلك من خلال عرض بعض نتائج و الذي يوضح درجات الشباب علي مقياس الدراسة في القياسين القبلي و البعدي حيث اشارت نتائج هذا الجدول الي ارتفاع درجة وعي الشباب عينة الدراسة من المخاطر الاجتماعية للتنمر و علي سبيل المثال و ليس الحصر كانت درجة

العضو الثاني في القياس القبلي علي هذا البعد٢٥ درجة بنسبة ١٣.٣٣ % ارتفعت الي ٢١ درجة بنسبة ١٣.٣٣ % في القياس البعدي, العضو الخامس في القياس القبلي علي هذا البعد٢٩ درجة بنسبة ١٦.٦٧% ارتفعت الي٢٤ درجة بنسبة ١٦.٦٧% في القياس البعدي, العضو الثامن في القياس القبلي علي هذا البعد ٢٢ درجة بنسبة ١٣.٣٣% ارتفعت الي ١٨درجة بنسبة ١٣.٣٣ % في القياس البعدي, العضو العاشر في القياس القبلي علي هذا البعد ٢٥ درجة بنسبة ٢٣.٣٣ % ارتفعت الي ١٨ درجة بنسبة ٢٣.٣٣ % في القياس البعدي , العضو الثاني عشر في القياس القبلي علي هذا البعد ٢٥درجة بنسبة ٣٣.٣٣ % ارتفعت الي ١٥درجة بنسبة ٣٣.٣٣% في القياس البعدي, العضو الخامس عشر في القياس القبلي علي هذا البعد ٢٤ درجة بنسبة ٢٣.٣٣ % ارتفعت الي ١٧ درجة بنسبة ٢٣.٣٣% في القياس البعدي وهكذا بقية الاعضاء عينة الدراسة.

تاسعا : توصيات الدراسة:

<u>توصلت الدراسة من خلال البحث الي ان:</u>

أ- ظاهرة التنمر جريمة عالمية و دولية وانسانية خطيرة.

ب- ظاهرة التنمر يترتب عليها العديد من الاضرار المادية و النفسية و الجسدية و الاقتصادية و الصحية و الدراسية.

ت- توصلت الدراسة الي ان ظاهرة التنمر تؤثر علي حياة الانسان وادائه المهني.

ث- توصلت الدراسة الي ان التنمر ظاهرة لابد من التصدي لها بالتوعية المستمرة من كافة الجوانب.

ج- التهاون في تنفيذ العقوبات سبب في زيادة ظاهرة التنمر وانتشارها.

ح- توصلت الدراسة ان منظمات المجتمع المدني لها دور كبير في الحد من ظاهرة التنمر.

خ- الحالة النفسية تؤثر علي الحياة الاجتماعية و الاقتصادية و الدراسية و الصحية.

د- يجب زيادة نشر و توعية الشباب بخطورة ظاهرة التنمر.

ذ- يجب علي الدولة تفعيل القوانين الخاصة بظاهرة التنمر.

ر- يجب علي الدولة تشديد الرقابة علي المتنمرين للحد من التنمر.

ز- يجب توعية الشباب بالاثار النفسية و الاجتماعية و الصحية و الدراسية و الاقتصادية للتنمر.

س- يجب عقد دورات للشباب باهمية رياد الاعمال و انشاء مشروعات الصغيرة و المتوسطة لايجاد فرصة عمل مناسبة.

ش- يجب بث الثقة في نفوس الشباب لتكوين الصلابة النفسية لمواجهة خطورة التنمر لاستكمال مسيرة الغمل والكفاح دون التاثر بما يقال او يحبط من العزيمة ويثبط الاصرار و الثقة بالنفس.

ص- يجب علي الدولة تسهيل الاجراءات الخاصة بذوي الاحتياجات الخاصة لتسهيل مهمتهم سواء في العمل او المدارس او الجامعات وذلك لانهم طاقة تملك الكثير من النجاحات و الابتكارات التي تفوق الشخص العادي.

ض- يجب علي الدولة توفير الفرص التدريبية لانشاء المشروعات التي تناسب ذوي الاحتياجات الخاصة و تقديم الدعم المادي و المعنوي لاقامة المشروعات التي توفر لهم الحياة الكريمة.

ط- حث الجمعيات الاهلية علي التوعية بالاثار التنمر التي تسبب العديد من المشكلات الخطيرة التي تؤثر علي الفرد و المجتمع و تعطل من اداء المهني و الاكاديمي.

ظ- تقديم دورات تدريبية كافية لأخصائي رعاية الشباب لكيفية التعامل مع الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بالجامعة وفقاً للتطورات الحالية.

ع- يجب توفير الامكانيات الكافية لإقامة الأنشطة الطلابية المشتركة داخل الجامعة بين الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة وزملائهم

غ- جذب الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة للمشاركة في الأنشطة الطلابية بالجامعة.

ف- توفير أخصائيين رعاية الشباب المتخصصين في مجال ذوى الاحتياجات الخاصة بالجامعة.

ق- تعديل اللوائح الخاصة بالحصول على الخدمات المقدمة للطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة بالجامعة.

ك- استحداث وحدات ذات طابع خاص لخدمة الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة بالجامعة.

ل- الاهتمام بتوفير سجلات خاصة مستوفية لحالات الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة.

م- تأهيل الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة للاستفادة من التطورات التكنولوجية بالجامعة

ن- إقرار تشريعات تنظيمية لآليات التعامل مع الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.

هـ- التواصل مع الجهات التشريعية المتمثلة بمجلس النواب لإقرار تشريعات تربوية تناسب الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في الجامعات.

و- تسليط الضوء على جهود السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي في عمل نهضة قومية تعليمية متمثلة في انشاء كليات ذو تخصص له دور فعال في توفير احتياجات سوق العمل ،وجاء مثال على ذلك كلية علوم الإعاقة والتأهيل المتواجدة في جامعة بنى سويف وجامعة الزقازيق.

ي- نناشد المسؤلين توفير وسيلة نقل خاصة بالطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة اقتضاءً بجامعة الزقازيق في توفير وسائل نقل خاصة بالطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة داخل وخارج الجامعة.

أأ- عقد دورات ولقاءات تدريبية للأكاديميين في الجامعات حول استراتيجيات تدريس وتقويم الطلاب الجامعيين ذوي الاحتياجات الخاصة ,وكيفية التعامل معهم.

بب- تمكين الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة من المهارات الحياتية مثل التواصل وحل المشكلات من خلال دورات متخصصة في هذه المهارات.

قائمة المراجع:

١) ابوالديار , مسعد(٢٠١١): التنمر لدي صعوبات التعلم مظاهره و اسبابه و علاجه, ط٢, القاهرة, مكتبة الكويت الوطنية

٢) احمد سلطان عبد الزاهر سلطان(٢٠٢١):متطلبات ممارسة الاخصائيين الاجتماعيين لتكنيك النمذجة السلوكية في خدمة الجماعة و التخفيف من سلوك التنمر المدرسي, كلية الخدمة الاجتماعية , جامعة اسوان

٣) إيمان مرسي رزق النجار(٢٠٢٤): مجلة كلية الآداب بقنا – جامعة جنوب الوادي – المجلد٣٣ العدد ٦٢.

٤) بشير معمرية واخرون(٢٠٠٩):السلوك العدواني في الجامعة و دور التربية في مواجهته , المؤسس العربية للاستشارات العلمية و تنمية الموارد البشرية, المكتبة العصرية, القاهرة, ص٩٩.

٥) جوخ, حنان اسعد(٢٠١٢): التنمر المدرسي و علاقته بالمهارات الاجتماعية لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية , جدة, المملكة العربية السعودية, مجلة العلوم التربوية و النفسية.

٦) سورة الاحزاب ايه (٨٨)

٧) الشرباصي تامر(٢٠٢٠): فعالية العلاج المعرفي السلوكي في التخفيف من السلوك التنمري لدي جماعات تلاميذ المرحلة الاعدادية , مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية , كلية الخدمة الاجتماعية , جامعة حلوان ج(٥٧), ع(٢) ص٣٩٣-٤٣٤.

٨) شيرين سليمان رستم(٢٠٢١): انعكاسات مشكلة التنمر علي جماعات النشاط المدرسي و دور طريقة خدمة الجماعة في مواجهتها, رسالة ماجستير, كلية الخدمة الاجتماعية, جامعة اسيوط.

٩) صالحة حسن محمد العمري (٢٠١١): واقع مشكلة التنمر المدرسي لدي طلاب المرحلة الابتدائية (الوقاية والعلاج), مجلة العلوم التربوية و النفسية, ع٧,م٣, المجلة العربية للعلوم و نشر الابحاث, الرياض.

١٠) عبدالصمد, عبير(٢٠٢١): التدخل المهني باستخدام الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية للتخفيف من حدة التنمر لدي طالبات الممرحلة الاعدادية , مجلة الدراسات في الخدمة الاجتماعية, كلية الخدمة الخدمة الاجتماعية , جامعة حلوان, ج(٥٤), ع(٢), ص٢٢٥-٢٦٤.

١١) مجمع اللغة العربية (٢٠٠٤) :المعجم الوجيز, وزارة التربية والتعليم, القاهرة,ص٤٤١.

١٢) مدحت محمد ابو النصر(٢٠١٧): الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي, مجموعة النيل العربية,ص١٦٣.

1) Webster's(1999): Comprehensible Dichonary Of English Language Trident Press International, Usa P, 1558.